نظام التعليم الشامل "رؤية أنثروبولوجية لتصحيح مسارات التعليم في العراق"

م.م. محمد باقر ناصر كاظم

قسم الأنثروبولوجيا وعلم الاجتماع - كلية الآداب - الجامعة المستنصرية

Mohammedbaqernaser@uomustansiriyah.edu.iq

المستخلص

تمثل الشمولية في التعليم خوضًا في فلك التأسيس الممنهج لممارسات اجتماعية وسلوكية، تتساوق مع تذهين الطفل بمجموعة من العلوم. ويمكن لنظام التعليم الشامل توجيه الوعي المدرسي نحو إهمال الأساليب القديمة في التدريس، فيما يتعلق بالاعتماد التام على الكتابة والقراءة، فبحسب النظام الشامل تعتمد المدارس نظاما قائما على التدريب والتحفيز الجسدي والعملي في فهم الأشياء.

بمعنى أن نظام التعليم الشامل لايقوم على الورقة والقلم كمحفز رئيس للتعلم، لكنه بدلًا من ذلك يحول المدارس لمراكز تدريب وتأهيل للطفل، الذي يتبدل من إنسان فطري لإنسان مهاري، إذ يتعلم الطفل – فضلًا عن اللغة والعلوم – أسلوب حياة متكامل يتماهى مع الأعراف وقوانين الدولة، من قبيل تدريب الطفل وتعليمه: (أسلوب احترام الآخر، تنظيم الملابس الشخصية، تنظيم غرفة النوم، السلوك الملائم عند حدوث الكوارث الطبيعية، أسلوب العبور أمام الإشارات المرورية، الوقوف بطابور، احترام الوقت)، وغيرها الكثير من التدريبات المهمة في تأسيس أفراد منمطين، لكن الأهم من هذا كله أن تلك التدريبات تؤدي لتعزيز روح المسئولية وطاعة قوانين المدرسة فيما يتعلق بالانضباط واحترام الدرس والتركيز على الجهد المعرفي لارتباطه بالمستقبل الفردي والاجتماعي.

فـ(التدريب) و(التكرار) و(الممارسة) عوامل رئيسة في شمولية التعليم الياباني، تصنع لاحقًا ما يمكن تسميته بـ(النمط الثقافي)، بمعنى أن السلوك الاجتماعي للفرد الياباني يتسم باللاوعي، يتساوق مع القوانين اليابانية، أي أن الفرد الياباني حينما يتعلم في المدرسة كيفية الاصطفاء بطابور فإنه يصبح مهيأ ذهنيًا للوقوف بطابور قد يطول أمد الوقوف به ٣٠ دقيقة أو أكثر، وحينما يتعلم طريقة عبور الشارع بحسب القانون الياباني فإنه يعبر الشارع بتلك الطريقة على الرغم من خلو الشارع وانعدام السيارات والمارة، وغير ذلك من الأمثلة.

وتطبيق نظام التعليم الشامل في العراق يمكننا من تحويل مخيلة الطفل العراقي نحو استيعاب المواد الدراسية، عبر تأسيس نمطية قائمة على طاعة واحترام القوانين، بعد أن تتكرس ثلاثية (التدريب + التكرار + الممارسة) لنشاطات عملية تعليمية وترفيهية.

وعلى الرغم من تركيز بحثنا الحالي على الزمن الآني في التعليم الياباني، إلا أن فهم التحولات التاريخية في سياق التعليم الشامل الياباني مهم للإحاطة الكاملة بالموضوع، تبعًا لذلك ينقسم البحث لثلاثة محاور، المحور الأول يتجه نحو الوقوف على الأسس الدافعة لاتباع نظام التعليم الشامل في اليابان، بينما نسعى في المحور الثاني لفهم آلية عمل هذا النظام، في حين يؤسس المحور الثالث لهدف الاستفادة من نظام التعليم الشامل في تأسيس نظام تعليم عراقي جديد يتوافق مع حاجات البلد في تكوين أنماط ثقافية جديدة تتماهى مع القانون العراقي.

الكلمات المفتاحية: التعليم ، المنهج ، الطاعة ، التدريب ، النمط

Abstract

Inclusivity in education represents a systematic foundation for social and behavioural practices aligned with immersing children in a variety of scientific disciplines. Comprehensive education systems aim to shift school awareness away from reliance on traditional teaching methods focused exclusively on reading and writing. Instead, these systems incorporate physical and practical training to foster understanding of concepts.

The comprehensive educational model does not primarily rely on paper and pen as learning stimuli, but transforms schools into training centres where children evolve from being instinctive individuals to becoming skilful ones. Beyond teaching language and sciences, this model equips children with a holistic lifestyle aligned with societal norms and national laws, such as training children in practices like respecting others, organizing personal clothing, managing their bedroom, responding appropriately during natural disasters, crossing streets following traffic signals, queuing properly, respecting time, and other essential activities. These practices enhance responsibility and adherence to school regulations concerning discipline, lesson respect, and focus on intellectual effort connected to individual and societal futures.Training, repetition, and practice are pivotal elements of Japanese comprehensive education, later fostering what could be termed as a "cultural pattern." The Japanese individual's social behaviour subconsciously aligns with national

laws. For instance, when taught in school how to queue, a Japanese individual becomes mentally prepared to stand in line for 30 minutes or longer. Similarly, when learning the correct method of street crossing per Japanese law, they adhere to these norms even on empty streets without vehicles or pedestrians.

Applying a comprehensive education system in Iraq could redirect the imagination of Iraqi children toward grasping academic subjects by establishing a norm centred on obedience and respect for laws. This is achievable through reinforcing the triad of training, repetition, and practice in both educational and recreational activities. Although this study primarily focuses on contemporary education in Japan, understanding historical transformations within the context of Japanese comprehensive education is crucial for a complete perspective. Consequently, the research is divided into three main sections. The first section examines the foundational motives behind adopting comprehensive education in Japan. The second explores the mechanisms of this system. Finally, the third section aims to utilize insights from Japanese comprehensive education to establish a new Iraqi educational framework suited to the country's needs, fostering cultural patterns aligned with Iraqi law.

Keywords: Education, Curriculum, Obedience, Training, Patterns

المقدمة:

تعد مشكلة النفور من المناهج الدراسية مشكلة متفاقمة في المدارس العراقية، وهي مسوغ رئيس للتسرب المدرسي. ولكن هل يمكن اعتبار المشكلة قائمة في المواد الدراسية؟

نعتقد أن المشكلة متشعبة ولها أسس أخرى، تتمثل بالنظام التعليمي ككل، تبعًا لذلك نحاول عبر هذا البحث توجيه نظام (التعليم الشامل) لإيجاد حل مناسب لهذه المشكلة، في اعتقاد راسخ بأن محفزات التعليم التقليدية (الورقة والقلم) غير قادرة على استيعاب سايكولوجية الأطفال واليافعين والمراهقين، لهذا تبرز محفزات أخرى تمكن الطالب من التعبير عن ذاته واللجوء للمجموعة في الإحساس بالمسئولية تجاه المكان/المدرسة.

تبعًا لذلك تكمن أهداف البحث في الآتي:

١- الإحاطة العلمية بنظام التعليم الشامل بنسخته اليابانية.
٢- معرفة سبل توجيه نظام التعليم الشامل في حل مشكلة نفور الطلاب العراقيين من المناهج الدراسية.

لهذا قمنا بتقسيم البحث لثلاثة محاور تبعًا لخطة البحث القائمة على معرفة جذور نظام التعليم الشامل، فضلًا عن معناه الحقيقي ومكوناته المعنوية، علاوة على سبل تطبيق هذا النظام في المدارس العراقية، مع التأكيد على دوره في حل مشكلة النفور من المناهج الدراسية والتسرب المدرسي.

أما منهجية البحث فقائمة بالأساس على الاشتغال الأنثروبولوجي، الذي تأسس على أداة منهجية تدعى (الملاحظة بالمشاركة)، وهي بمثابة المعايشة الميدانية، وتحققت تلك المنهجية أثناء قيامنا بكتابة أطروحة الدكتوراه في اليابان حول (الشنتوية والبوذية)، وقمنا بمعايشة الطلاب اليابانيين في المدارس الابتدائية، وفي الروضات اليابانية، وقابلنا العديد من الأساتذة والطلاب اليابانيين للوقوف على تصوراتهم حول الأشياء.

المحور الأول: الأسس الدافعة لاتباع نظام التعليم الشامل في اليابان

لايمكن تجاوز المرحلة التي سبقت الحرب العالمية الثانية في سياق التعليم الشامل في اليابان بصورة تامة، فقد مارس اليابانيون عبادة (الميكادو)(الحبيب و بدر الدين، ٢٠١٩)، وهي عبادة الإمبراطور، الذي يمثل إلهًا قادرًا على المزاوجة بين السلطة والدين، تبعًا لذلك نشأت ثقافة التضحية من أجل اليابان والإمبراطور، لينهي كل ذلك الحرب العالمية الثانية(Shaw, 2005).

وكانت سلطة الإمبراطور وعبادته مرسخة في المدارس اليابانية، علاوة على سلالته المتأتية من إلهة الشمس (أماتيراسو)، ولكن أجبرت الولايات المتحدة اليابان عبر الدستور الجديد بعد الحرب العالمية الثانية بفصل الدين عن الدولة وعن التعليم، وتحديدًا في المادة ٢٠ الفقرة ٣ من الدستور الجديد(Kimpara, 2014).

ولكن قبل ذلك عمل نظام ميجي الإمبراطوري على إيلاء الجانب الثقافي أهمية كبيرة، وأصبح العلم والمعرفة إحدى الأسس المهمة لتثبيت دعائم النظام الإمبراطوري، وذلك على نحو ماجاء في البند الخامس من مرسوم القسم الإمبراطوري لعام ١٨٦٨، وهو الميثاق ذو البنود الخمسة المشهورة، فكان من ضمن النقاط الرئيسة للميثاق الذي أصدره إمبراطور اليابان موتسوهيتو (١٨٦٨-١٩١٢) ذو الستة عشر عاما المعروف باسم (ميجي)، البند الخامس الذي أكد فيه على أهمية السعي لتحصيل العلم في شتى أنحاء العالم وذلك لتقوية أسس الحكم الإمبراطوري(عباس، ٢٠١٥).

كما عمل ميجي على تحديث اليابان، وبدأ بنقل التحديثات الغربية لليابان، وقد تم فرض التعليم الإلزامي الذي يلزم البنات بالتعلم المدرسي أسوة بالأولاد، وتم ذلك في عام ١٨٧٢م؛ أي بعد سنتنين من فرضه في إنكلترا عام ١٨٧٠؛ وفي عام ١٨٧١ أوفدت حكومة ميجي بعثة علمية إلى الولايات المتحدة الأمريكية، جلها كان من كبار الموظفين ممن تتراوح أعمارهم بين ١٨ – ٣٠ سنة، وذلك للبحث في إعادة النظر بالمعاهدات غير المتكافئة التي أبرمتها حكومة توكوغاوا مع الدول الغربية، فضلًا عن الاطّلاع على أسس النظام التعليمي في الغرب(يوسف، بلا).

ويعد العام ١٨٧٢ عام تأسيس نظام التعليم في اليابان، لكنه اقتصر على الدراسة الابتدائية، ليتوسع لاحقًا لما بعد الابتدائية قبل الحرب العالمية الثانية، أما بعد الحرب العالمية الثانية، فتم إصلاح النظام المدرسي الياباني وإضفاء الطابع الديمقراطي عليه تحت تأثير الاحتلال الأمريكي، ليصبح النظام المدرسي الياباني بنظام (مرحلة ابتدائية مدتها ٦ سنوات، ومرحلة إعدادية مدتها ٣ سنوات، ومرحلة ثانوية مدتها ٣ سنوات، ومرحلة جامعية

مدتها ٢ أو ٤ سنوات)، وقد غيرت هذه الإصلاحات نظام الامتحانات وأثرت على الطبقية الاجتماعية والحراك الاجتماعي في اليابان.(Kagawa, 2017)

وكانت فرص التعليم غير متساوية في اليابان، فقد كانت الطبقية حاضرة في حصول الأغنياء على فرص تعليم ما بعد الابتدائية، لكن ذلك انتهى بعد الحرب العالمية الثانية، حيث تمت إزالة هذه المفاضلة غير العادلة، وكانت أبرز التغييرات في ذلك الوقت هو تمديد التعليم الإلزامي من ست سنوات إلى تسع سنوات، هذا التغيير يعني أن التعليم الثانوي الأدنى أصبح إلزاميًا، وبطبيعة الحال قوات التحالف أيضًا قامت بتغيير نظام المدارس الثانوية وفقًا للمبادئ الأساسية الثلاثة الآتية:(المساواة بين الجنسين "مدارس غير مقسمة بين الجنسين"، وعدم وجود امتحانات القبول،والمدارس الشاملة)، ومع ذلك، لم يتم تحقيق هذا الإصلاح بشكل مثالي مقارنة بالتعليم الابتدائي والتعليم الثانوي الأدنى لأن التعليم الثانوي العالي تم إصلاحه باستخدام المدارس الثانوية القديمة كنموذج، وترك هذا الإصلاح لمسؤولية المناطق المحلية والمحافظات المحلية(Kagawa, 2017).

ثم توالت الإصلاحات وبدأ نظام التعليم الياباني يفرغ شيئًا فشيئًا من تأثير السلطة والسياسة والدين، هذا الخليط الذي هيمن لعقود على اتجاهات اليابان الاقتصادية والعسكرية.

ولكن تمثلت الشمولية في التعليم الياباني بوجود ثلاثة أساليب تعليمية، هي كل من توكاتسو، دوتوكو، وبوكاتسو. وقد تم تقديم غالبية الأنشطة الخاصة المرتبطة بالأنشطة المدرسية الحالية في اليابان، مثل حفل التخرج، ويوم الرياضة، والرحلات الميدانية، وما إلى ذلك، خلال عصر ميجي (١٩١٢-١٨٦٨)، ولكن بعد الحرب العالمية الثانية أدركت اليابان الدور المهم الذي يلعبه (توكاتسو) في الحياة المدرسية اليومية للطلاب من خلال تعزيز الجانب التعليمي غير الموضوعي لديهم؛ بعبارة أخرى، "جانبهم الإنساني"، ومن ثم تم الاعتراف بتوكاتسوفي سياق التعليم في اليابان، وتم ضم الممارسات غير الدراسية التي تعتبر حاسمة لتجارب الطلاب في الحياة له (Mostafa, 2021).

أما فيما يتعلق بـ(دوتوكو) يؤكد (سام بيكمن) أن التعليم الأخلاقي المخطط له مركزيًا بدأ في اليابان مع أول نظام مدرسي على مستوى البلاد في حقبة نظام ميجي، حيث تم في البداية استخدام قراء أخلاقيين مترجمين من المملكة المتحدة ودول غربية أخرى، تضمنت هذه الكتب الدراسية أفكارًا غربية حول سمات الشخصية والواجبات الاجتماعية وحقوق الأفراد، وبعد سنوات عدة تم تقديم كتاب مدرسي حكومي، وتمت مراجعته وفقًا للمبادئ الكونفوشيوسية بما يتماشى مع المرسوم الإمبراطوري للتعليم لعام ١٨٩٠(Bamkin, 2020). وفي ذات السياق يرى بيكمن أن دليل استقاء مناهج الدوتوكو المعاصرة في اليابان من الكونفوشيوسية قائم في تدريس مجموعة من القيم، مثل التأمل، والاحترام، والمثابرة، والتواضع، والشجاعة، والتقدم،والوطنية، والإخلاص(Bamkin, Sam, 2019)، وهي قيم كونفوشيوسية لها نزعة أخلاقية.

وفيما يخص نظام (بوكاتسو) فإننا سنرى كيف كان يعبر عن تطلعات السلطة الإمبراطورية في تدريب الأطفال ليصبحوا جنودًا، عبر تنشئتهم رياضيًا، وتدريب أجسادهم على الخشونة والصلابة.

المحور الثاني: الشمولية في التعليم

تمثل الشمولية في التعليم قفزًا على محفزات التعليم التقليدية، مثل الورقة والقلم، فضلًا عن العلوم المختلفة. فالتعليم الشامل بشرق آسيا وتحديدًا اليابان مبني على دعامات بنيوية رصينة، تؤسس لتكوين الشخصية والسلوك الجماعي، تماشيًا مع القيم المجتمعية وقوانين الدولة.

تبعًا لذلك فللتعليم الشامل أربعة أضلاع، الأول يمثل تعليمًا علميًا معرفيًا، والثاني يمثل التدريب على إدارة العملية التعليمية من قبل الطلاب أنفسهم (توكاتسو)، أما الثالث فهو تعليم أخلاقي (دوتوكو)، فيما يكون دور الرابع انضمام الطلاب للنوادي المدرسية والتدريب على نشاطات رياضية وترفيهية وتنظيمية (بوكاتسو). لهذا تلتحم الأضلاع الأربعة مع بعضها في تأسيس الركائز التعليمية، التي بدورها تصنع شخصية الفرد في سياقات محددة.

وتعرف الكتب المدرسية بأنها المصدر الرئيس للمعلومات، وهي مصدر مقروء يشتمل على المعرفة المنظمة وغير المنظمة، فهي جوهر عملية التعليم، ولها أهمية كبيرة في حياة المعلم والمتعلم الدراسية، لأنه يوفر مادة علمية يستند إليها المعلم في تدريسه، ويعتمد عليه في تقسيمه للمادة بما يتناسب مع الزمن المتاح للشرح، كما يساعد المعلم في التخطيط لحصص أو موضوعات التدريس، وتحديد الأساليب التي يجب أن يتبعها ضمن استراتيجية معينة (الفرطوسي، ٢٠٢٣).

ولسنا في هذا البحث بصدد سبر غور التعليم العلمي أو المواد الدراسية، لكننا نولي اهتمامًا أكثر بأضلاع التعليم الأخرى المشتركة وغير المشتركة مع المنهج الدراسي، كونها بالنسبة لنا المساهم الأكبر في استقامة العملية التعليمية،لهذا سنفصل كل واحدة على حدة، قبل أن نربطها في بؤرة تحليلية واحدة في المحور الأخير من هذه الدراسة.

أولًا- التوكاتسو:

يمثل (توكاتسو) اختصارًا لكلمة (توكوبيتسوكاتسودو)، بمعنى الأنشطة الخاصة، وهي نوع من الأنشطة التربوية التي تطبقها الدولة في المدارس اليابانية في جميع مراحل التعليم قبل الجامعي، وتقوم على تنمية الشعور بالجماعة والمسئولية لدى الأطفال تجاه المجتمع، بدءًا بالبيئة المدرسية المحيطة بهم، للحفاظ على المباني الدراسية والأدوات التعليمية والأساس المدرسي ونظافة المدرسة وغير ذلك(الشافعي، ٢٠٢٣).

وبالنظر إلى طبيعة أنشطة التوكاتسو يتضح أنها أنشطة لا يتم إدراجها في إطار المواد الدراسية، فهي عبارة عن موضوعات رئيسة في (الدليل الدراسي)، ومحتوى لأنشطة تعليمية من قبل التلاميذ، فلا يمكن أن تشتمل مادة دراسية على مجلس الفصل أو المناقشات التوجيهية أو الريادة اليومية مثلًا(النجار، ٢٠٢٤). وبدلًا من ذلك فإن التوكاتسو له أثر كبير على تغيير نمطية التعاطي مع المناهج والمواد الدراسية.

يتبين ذلك في أن التوكاتسو يمثل نشاطًا طلابيًا، له أثر سايكولوجي مهم في ربط الطالب بالمدرسة، وتوجيه حواسه في الشعور بالمسئولية تجاه المدرسة وتجاه المواد الدراسية، فواحدة من أبرز نشاطات التوكاتسو يتمثل بتقديم الطلاب أنفسهم درسًا حواريًا يناقشون خلاله الموضوعات العلمية والمواد الدراسية، من دون الاستعانة بالمعلمين والمدرسين.

وفي سياق متصل تعرف التوكاتسو وزارة التربية والتعليم اليابانية بأنها مجموعة من الأنشطة الخاصة، تمثل أحد الركائز الأساسية لتعليم الطفل الشامل في اليابان، والهدف منها خلق مناخ تربوي مرغوب فيه بين الأطفال، من أجل المشاركة وخلق حياة أفضل داخل الفصل والمدرسة والمجتمع وكذلك خلق موقف إيجابي تجاه الحياة بصفة عامة(الشافعي، ٢٠٢٣).

ويمكن تلخيص أنشطة التوكاتسو بأنها أنشطة صفية،يؤدي ذلك لمشاركة معظم الطلاب بمناقشة بعضهم البعض حول مواد دراسية مختلفة، كما أن هنالك مسئوليات تتعلق بالصف،حيث يفترض على الأطفال المشاركة

في تحمل العديد من المسئوليات الضرورية لبناء مجتمع الصف والمدرسة، إذ توجد نشاطات تمثل واجبات روتينية مثل تنظيف غرفة الصف والساحات المدرسية، وحمل أوعية الطعام وتقديم وجبة الغذاء، ليتشارك فيها الأطفال باعتبارها مشروعًا تعاونيًا، فضلًا عن ذلك يدير الطلاب الصف، عبر أنشطة مرتبطة بإدارة الصف، تحفز الأطفال على اكتساب أنماط سلوك محددة كالانضباط والترتيب والرغبة في التغلب على كراهيتهم لبعض الأطعمة ومساعدة الأطفال الذين يعانون من خجل أو عنف مفرط (الشافعي، ٢٠٢٣). علاوة على ذلك تؤدي المهام التشاركية إلى بروز مفهوم (الفريق الواحد) (The World of TOKKATSU The Japanese Approach to Whole Child Education, 2012).

لهذا يمثل التوكاتسو أحد أهم الأضلاع التعليمية المسؤولة عن تأسيس الأنماط الثقافية للطالب، عبر التدريب والتكرار والممارسة، وهذا ما سنثبته خلال الصفحات القادمة من هذا البحث.

وتم تأسيس التوكاتسو لتحقيق الشمولية في تعليم الطفل الياباني، إذ يرى القائمون على التعليم الشامل أن المهارات والصفات مثل المهارات الشخصية والإدارة التعاونية والنضج العاطفي لا تقل قيمة عن المهارات الفكرية التقليدية،تبعًا لذلك يهدف المنهج الشامل لتطوير الجوانب المعرفية وغير المعرفية للطفل، وفقًا لفرضية تتمثل بأن الطفل المستقر عاطفيًا والمتكيف اجتماعيًا من المرجح أن يكون قادرًا على تحقيق أداء جيد في الدراسة (Tsuneyoshi, 2019).

وبما أن اليابان استمرت في احتلال مرتبة عالية في التقييمات الدولية مثل دراسة الاتجاهات الدولية في الرياضيات والعلوم (TIMSS)من الجمعية الدولية لتقييمالتحصيل التعليمي (IEA)،وبرنامج تقييم الطلاب الدولي (PISA) من منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD)، فقد استمر التعليم الياباني في جذب الاهتمام الدولي(Tsuneyoshi, 2019).

تبعًا لذلك تم تطبيق نظام توكاتسو في المدارس الإندونيسية، وكان له أثر جيد على الطلاب الأندونيسيين فيما يتعلق بإخراجهم من الجو الأكاديمي، ليؤدي ذلك إلى تنمية قدراتهم الفكرية والمعرفية، وانعكس على تقبلهم للمناهج الدراسية(Eskasasnanda, 2020).

فيما تم تطبيق التوكاتسو بجمهورية مصر العربية لأول مرة عام ٢٠١٨، لكن هذا التطبيق واجه تحديًا تمثل بسوء فهم الملاكات التعليمية للتوكاتسو، إذ لم يتلقوا تدريبًا مناسبًا في تطبيقه(Mostafa, 2021).

ويمكن تصنيف التوكاتسو بأنه نشاط صفي ولاصفي بالوقت ذاته، فهو ليس مادة علمية، لكنه ينجز في حيز المدرسة وفي الصفوف، فحينما يناقش الطلاب مع بعضهم مسألة معينة يعني أنهم يتدربون على أسلوب الحوار ويتجرأون على إبداء الرأي بخصوص المواد الدراسية، وتكرار هذا التدريب يحول مخيلة الطفل الياباني من متلقي، إلى متلقي ومحاور، لينشأ نمط جديد عند الطفل، يغير من أسلوب تلقيه وقراءته للمادة الدراسية، لهذا يصبح الطفل الياباني شريكا في العملية التربوية والتعليمية، ويصبح أكثر قربًا من المدرسة ومناهجها.

ثانيًا- الدوتوكو:

يتم تدريس الدوتوكو في كتاب يحمل عنوان (واتاشيتاشي نو دوتوكو)، تنقسم موضوعاته إلى أربعة أقسام،تتضمن الأخلاق الشخصية، والقيم الأخلاقية بين الأشخاص،والأخلاق تجاه الطبيعة، والأخلاق تجاه المجتمع(Unsriana & Ningrum, 2018).

ويتم في القسم الأول تقديم القيمة الأخلاقية تجاه الذات الشخصية، عبر الحفاظ على (قواعد الانضباط) في القيام بشيء ما، من قبيل الاعتناء بصحتهم وتناول الطعام الصحي، فضلًا عن تدريبهم على تنظيم أغراضهم وملابسهم بأنفسهم، ومراجعة دروسهم، فيما يذهب القسم الثاني نحو تدريب الطلاب وتعليمهم الجدية والصرامة في تأدية المهام، إذ يتم تلقين الطفل نظريًا بأن عليه القيام بعمله بجدية حتى يتمكن من النجاح في وقت لاحق من حياته، كما يتدرب على ذلك عمليًا في الممارسات والمهام المدرسية، أما الأقسام الأخرى من الكتاب فهي مخصصة لإذكاء القيم الأخلاقية في شخصية الطالب بتعامله مع المحيط الاجتماعي والبيئي، عبر تعريفهم بفوائد الصدق وقبح الكذب أو سرقة أشياء الآخرين، وتنمية روح المثابرة للوصول نحو تحقيق الأحلام والتطلعات الشخصية، وغير ذلك من القيم(Unsriana & Ningrum, 2018).

وتتلخص أهداف الدوتوكو (التربية الأخلاقية) بتعزيز العلاقات الجيدة للطلاب، وإذكاء الممارسات التعاونية والعمل الجماعي، والخدمة، والمثابرة، وحب الوطن، كما تدور دروس الدوتوكو حول موضوعات اللطف والعلاقات مع الآخرين،والاعتبار والشكر وإظهار الاحترام لجميع الكائنات الحية، والفخر بما يمكن لليابانيين فعله، وهذه الموضوعات مرتبطة بالأنشطة التي تتم في الأسرة أو المجتمع، مثل تلقي الطعام من الوالدين، وإظهار حسن الأخلاق في وسائل النقل العام، والسلوك الاجتماعي المتماهي مع الأخلاق العامة (Bamkin, 2020).

ولكن لو نظرنا من زاوية أخرى سوف نجد أن وظيفة دروس دوتوكو تتمثل بتنظيم العلاقة بين الفرد والدولة، إنها فكرة مستمدة من نظام حكم ميجي، الذي بسط سيطرته على اليابان وعلى بقاع مختلفة من شرق آسيا، لهذا نجد اليوم أن الفرد الياباني يطيع القوانين اليابانية باللاوعي، أي أنه يطبق القوانين بصورة نمطية، بعد أن تدرب عليها منذ الطفولة، ومع تكرار التدريب والممارسة المتلاحقة نشأ نمط سلوكي ياباني تماهى مع سلطة القوانين، ففي مقابلات عديدة لليابانيين أثناء إقامتنا الميدانية بمدينة طوكيو لم يعرف أغلب اليابانيين معاني ممارساتهم الاجتماعية، حتى أنهم لايجتهدون في التفكير بالسلب والإيجاب من وراء قوانين معينة، إنهم يمارسون ما يملى عليهم في العمل، في الشارع، في الأضرحة والمعابد الشنتوية والبوذية، وفي ممارسة الطقوس الدينية، لهذا تجد الطفل الياباني ملتزم بإنجاز دروسه بنفسه، ويبقى في المدارس حتى بعد انتهاء الوقت المقرر للدراسة، الذي يتراوح بين الثانية والثالثة ظهرًا، لكنهم يبقون غالبًا لحدود الخامسة والنصف مساء لينجزوا واجباتهم المدرسية أو يمارسوا رياضة معينة.

تبعًا لذلك سوف نتعرف على أسلوب تربوي آخر تتبعه المدرسة اليابانية، قائم على ممارسة الرياضة والترفيه والنشاطات الثقافية، يتم كل ذلك في حيز المدرسة، لكنه يعد نشاطًا طوعيًا يلتزم به العديد من الطلاب.

ثالثًا- البوكاتسو:

يمثل بوكاتسو أسلوبًا تعليميًا يوفر أندية مدرسية خارج المنهج الدراسي، تحتل مكانة بارزة في التعليم الثانوي في اليابان، وإلى حد أقل في التعليم الثانوي العام(Ommen, 2015). وتتنوع تلك الأندية بين الأندية الرياضية بمختلف فعالياتها، إلى الثقافية والفنية، ولأنها خارج المنهج الدراسي فالانضمام إليها يكون طوعيًا.

ويؤكد الباحثان (بلاكوود وفريدمان) أن المسوحات تشير إلى مشاركة حوالي ٧٠ في المئة من طلاب المدارس الثانوية اليابانية بأنشطة النادي اللامنهجية، علاوة على ذلك فإنهم يقضون قدرًا هائلًا من الوقت في التدريب أو الاجتماع، ليمارسوا النشاطات الرياضية في متوسط زمني لا يقل عن ٣,٥ ساعة كل يوم، ولا يقل عن ٦ أيام في الأسبوع. أما الأندية الثقافية فهي لا تتطلب نفس القدر من المجهود، ولكنها لا تزال تشغل ما لا يقل عن ٢,٥ ساعة كل يوم، وما لا يقل عن ٤ أيام في الأسبوع. فضلًا عن ذلك، وبما أن الأندية لا يتم إغلاقها أثناء العطل

المدرسية، فإن الطلاب يواصلون الاجتماع بهذه الوتيرة المكثفة على مدار العام - بحيث يمضى الطلاب في الأندية الرياضية أكثر من ١٠٠٠ ساعة في العام، وفي الأندية الثقافية أكثر من ٥٠٠ ساعة في العام(Blackwood & Friedman, 2015).

وعلى ما يبدو فإن لأنشطة بوكاتسو أسس عسكرية تعود لحقبة الإمبراطور ميجي أيضًا، فقد كان ينظر للتمارين الرياضية بأنها صنع لأجساد تحتمل الصعاب، وبالتالي فإن اليابانيين سوف يكونون جاهزين للتحديات العسكرية(Ommen, 2015).

لكن ذلك الغرض اضمحل تمامًا بعد الحرب العالمية الثانية، واليوم نشهد انضمام الطلاب اليابانيين لتلك النوادي لأغرض صحية وترفيهية، إنها تلتحم مع التوكاتسو ودوتوكو للمساعدة في تقبل المادة الدراسية وموضوعاتها العلمية. تبعًا لذلك لا يتكئ الطالب الياباني على مسار تعليمي واحد غرضه الوحيد النجاح في الامتحان كما يحصل في المدارس العراقية، لكنه بدلًا من ذلك عليه أن يعي مسئولياته تجاه مدرسته ومحيطه الاجتماعي، قبل أن يعي مسئولياته تجاه المواد الدراسية، ففي مقابلة مع المستعرب الياباني ورئيس منتدى الشرق الأوسط في طوكيو (أتسومو أوكادا) أكد أن: "المدارس اليابانية لا ترسّب الطالب في المراحل الابتدائية والمتوسطة، انطلاقًا من مفهوم التعليم الشامل، الذي يسعى لانتقال الطلاب أجمعين مع زملائهم؛ بغية تعزيز روح الجماعة والتعاون لا المنافسة، ولكن ذلك لايمنع ندرة حدوث رسوب في للطلاب المتغيبين".

وعلى ما يبدو فإن ذلك النجاح التعليمي لن يتحقق إلا بجهود المعلمين والمدرسين اليابانيين، فهم غالبًا ما يشاركون الطلاب نشاطاتهم الصفية واللاصفية، إذ تشير إحصائية منظمة التعاون الاقتصادي لعام ٢٠١٩ أن المعلمين في اليابان يخصصون ٧,٥ ساعة في الأسبوع للأنشطة اللامنهجية، وهو ما كان أعلى بكثير من متوسط ١,٩ ساعة في اليومبين المعلمين من البلدان الأخرى التي شاركت في الدراسة الاستقصائية، هذا من دون أن تتضمن الإحصائية عدد ساعات المشاركة في الأنشطة خلال العطل المدرسية.(Onoda & Omi, 2023)

يبدو جليًا الهدف الرئيس لبوكاتسو في الوقت الراهن، ألا وهو تمكين الطلاب اليابانيين من الحفاظ على قدراتهم العقلية، عبر تنمية أجسادهم ومهاراتهم في الحياة الاجتماعية، كما أن العامل الترفيهي الذي توفره المدارس عبر أنديتها تمنع الطالب من الاتجاه نحو انحرافات ربما توفر نشاطًا ترفيهيًا مغايرًا بالنسبة للمراهقين، وتبعدهم عن أجواء التعليم والجهد الجماعي والشمولية التي يصبو إليها نظام التعليم الياباني.

يتبين من كل ذلك أن مسارات التعليم الياباني الأربعة تعمل بتلاحم لإنتاج الشمولية المطلوبة، وبالتالي إنتاج شخصيات مكتملة من الناحيتين المعرفية/الذهنية، والسلوكية/المهارية.

وفي اعتقادنا أن تلك الشمولية قادرة على اجتذاب الطلاب نحو المادة الدراسية والمنهجية، فالتوكاتسو والدوتوكو يمكنها زرع مسئوليات أخلاقية في ذهن الطالب تجاه مستقبله وحياته، وبالتالي فالسبيل الوحيد لتحقيقه يتمثل بالاجتهاد، من دون الاكتراث للموهبة، يتساوق ذلك مع نزعة ترفيهية تكتشف المهارات وتشغل الأذهان لبرهة من الزمن، صانعة حنينًا إلى الكتاب وإلى العودة للحمة الجماعية داخل الصف مرة أخرى.

المحور الثالث: الاستفادة من التجربة اليابانية في التعليم

يمثل التعليم كعملية بأنه مجموعة (الإستراتيجيات) و(الأساليب) التي تنمي المعلومات والمهارات والاتجاهات عند الفرد أو مجموعة من الأفراد، سواء أكان ذلك قصديًا أم غير قصدي(رحيمة، ٢٠١٨).

يعاني نظام التعليم في العراق من مشكلات عدة، بدءًا بقلة المدارس، وانتهاء بنفور الطلاب من الدراسة بسبب المناهج التعليمية. لكننا نكرس هذا البحث تجاه المشكلة المتعلقة بالمناهج التعليمية المتبعة، إذ نعتقد أن المشكلة لاتكمن في المواد الدراسية، بل بانعدام المناهج التعليمية غير الدراسية، كونها مرتبطة بتعبير الطالب عن ذاته، عبر الممارسة والتدريب والتكرار.

فالتعليم الشامل بمهامه الدراسية العلمية/الفكرية، وغير الفكرية يحقق التكامل، إذ يتبين الشمول في تدريب الطلاب على مهام محددة يمكن تلخيصها بالآتي:

١- مهام اجتماعية جماعية
٢- مهام اجتماعية فردية
٣- مهام نفسية ترفيهية

فالمهام الاجتماعية الجماعية تحقق لحمة الجماعة، وتحدد مسئوليات الأفراد تجاه المدرسة، يتم ذلك بعد أن يتلقى الطلاب تدريبًا نظريًا وعمليًا بشكل متكرر، ثم يشرعون بالممارسة تلقائيًا، بتبين ذلك بتنظيف الطلاب للصفوف المدرسية وباحاتها بشكل جماعي، أو الوقوف بطابور منتظم للحصول على وجبة الطعام في المدرسة، فضلًا عن إعادة الصحون بشكل جماعي وتنظيمها، وغير ذلك من المهام الجماعية.

كل ذلك يؤدي لبروز (نمطية) تعرّف الطالب بمسئولياته الجماعية في الحياة اليومية وفي المدرسة، ومن بينها مسئوليات الطالب تجاه المادة العلمية، لكن الأهم من ذلك أن التدريب لايتم بشكل عشوائي أو شعبوي، إنه تدريب وممارسة منتظمة ومقرة في المنهج الدراسي، لهذا يوصف بأنه أكثر انضباطًا ويحرك الجماعة بهيئة نمطية مدروسة؛ إذ يتحتم على كل الطلاب الإتيان بالسلوك ذاته، وبالتالي فالشخصية حتمًا سوف تصقل عبر المدرسة، ليتم إنتاج (أنماط سلوكية جماعية).

فلو سبرنا قليلًا غور الشخصية العراقية لوجدنا أنها شخصية تعتمد تنشئة اجتماعية أسرية أولًا، وشعبوية ناتجة عن الاحتكاك القرابي والاحتكاك المناطقي ثانيًا، لهذا يتم إنتاج أنماط ثقافية مختلفة للأفراد العراقيين، لكنها في الغالب تتميز بالشعبوية/غير النظامية، فالطفل العراقي لم يعرف قوانين الدولة منذ طفولته، كما لم يتدرب على ممارستها أو اتباع القيم الاجتماعية، إلا بدليل شعبوي غير واضح المعالم، لهذا تبرز مشكلات عدم احترام قوانين المدرسة، المتمثلة – على سبيل المثال – بمنع خروج الطلاب من المدارس.

وفي سياق متصل يتلقى الطالب في التعليم الشامل تدريبًا حول مهام اجتماعية فردية، المغذي الرئيس لها أيضًا هي قوانين الدولة والقيم الاجتماعية، فعلى سبيل المثال يتدرب الطالب على أسلوب تنظيم غرفته الشخصية، أو ملابسه الشخصية، وكيفية حماية جسده أثناء حدوث الكوارث الطبيعية، كما يتعلم كيف يقف أمام إشارات المرور، على أن يتم ذلك التدريب بصيغة جماعية، لهذا تجد أن الفرد الياباني يتماهى مع اليابانيين الآخرين، ويطيع القوانين بشكل صارم لا لبس فيه.

أما فيما يتعلق بالنشاطات الترفيهية والرياضية، فإنها سايكولوجيًا تقدم المدرسة للطالب بوصفها بيئة متكاملة، تشمل جماعة الدراسة وجماعة اللعب والنشاطات الثقافية والفنية، كما أنها في الوقت ذاته تسهم بالترويح عن ذات الطالب، وتعطيه مساحة كبيرة في اختيار النشاط الترفيهي الذي يرغب به، بعيدًا عن صرامة المنهج وقوانين دراسته وتدريبه، إذ تصبح العودة للمواد الدراسية مسألة غير مرهقة بالنسبة للطالب؛ معبرًا عن ذاته تارة ومتماهيًا مع اللحمة الجماعية تارة أخرى.

وإننا في العراق نشهد غيابًا صارخًا لزج تلك المهام في المدارس أو حتى في مؤسسات الدولة، إذ تغيب ثلاثية (التدريب + التكرار + الممارسة) عن مخيلة الإنسان العراقي، فلو سألنا العراقي الذي يحمل إجازة قيادة مركبة عن قوانين السير فإنه لايعرف أغلبها، وعلى الرغم من ذلك فإنه يعامل بقسوة الغرامة المرورية في حال مخالفة قوانين لايعلمها أساسًا ولم يتدرب عليها مسبقًا، يجري الأمر كذلك في المدرسة العراقية، إذ لايُتدرب الطالب العراقي على ممارسة السلوك تبعًا للقوانين المفروضة، وهذا يمنع تأسيس أنماط سلوكية وتوجهات ذهنية سليمة حول المدرسة.

وإن القانون الذي نطرحه في تنظيرنا لحل مشكلة نفور الطلاب من المناهج الدراسية يتمثل بالمعادلة الآتية:

التدريب + التكرار + الممارسة = نمط

فالتدريب يحيل المخيلة نحو اتجاهات سلوكية جديدة، ليفعل التكرار فعله بتحويل التدريب لممارسة تستغني عن المدرب/المعلم، وحينما يكرر الفرد سلوكًا معينًا فإنه يتحول تدريجيًا لنمط، ويصبح ذلك النمط جزءًا من شخصية الفرد، وهي عملية تشبه تعلم اللغة الأم، حينما تصبح الأخيرة جزءًا من شخصية الفرد، فهو ليس بحاجة للتفكير مسبقًا في تكوين جملة بقوله – على سبيل المثال – (أشعر بالنعاس!)، أو (أريد ماء)، أو غيرها من الجمل، بل إنها تخرج بالسليقة وعدم الإحساس بالتفكير في الكلام المقال.

لهذا فنحن بحاجة لتغيير الأنماط السلوكية للطلاب لا أن نغير موادهم الدراسية، وذلك عبر إضافة مواد منهجية أخرى غير المواد العلمية الدراسية، ليصبح التدريب والترفيه أساس العملية التعليمية، فتكبيل الطالب بالورقة والقلم لم تعد مسألة مجدية، فالطالب كيان تفاعلي داخل المدرسة وخارجها، لا يمكن ضبط تفاعلاته بالورقة والقلم.

لكننا كذلك لا نغيب قيمة المناهج الدراسية والكتب المدرسية، فإضافة مادة (دوتوكو) تحتاج بلا شك لكتاب مدرسي يزرع – نظريًا – الأخلاق في الطالب، ليتدرب على ممارستها عمليًا بمعاونة التوكاتسو.

ولو أردنا تطبيق نظام التعليم الشامل فعلينا الاستفادة من المشكلات التي حدثت في جمهورية مصر العربية، حينما طبقوا نظام التعليم الشامل، فلربما يصبح التشابه الاجتماعي بوابة لتجنب الأخطاء.

ويمكن للعراق تجنب المشاكل المصاحبة لتطبيق نظام التعليم الشامل عبر تدريب المعلمين والمدرسين على أساليب التدريس المصاحبة للنظام، فضلًا عن حل مشكلة ارتفاع نسبة الطلاب قياسًا بعدد المدارس، علاوة على استحداث المرافق الترفيهية من أندية ومساحات مناسبة تتواءم والبرامج التدريبية لنظام التعليم الشامل.

النتائج:

١- تأسست أساليب التعليم الثلاثة (توكاتسو، دوتوكو، وبوكاتسو) في اليابان بدافع سلطوي هدف للسيطرة على الجماهير في اليابان أبان حكم نظام الإمبراطور ميجي.
٢- يقدم نظام التعليم الشامل الأداء العملي على الأداء النظري في تعليم الطلاب.
٣- يحقق نظام التعليم الشامل تغييرًا جذريًا في شخصية الطالب، إذ يزرع أسلوب التوكاتسو في ذاته روح المسئولية تجاه المادة الدراسية والمدرسة، فيما يحث أسلوب دوتوكو الطالب على التحلي بالخلق الرفيع

داخل المدرسة وخارجها، ليتكامل ذلك مع أسلوب بوكاتسو في الترويح السايكولوجي للطفل وتعبيره عن ذاته.

٤- تكمن مشكلة نفور الطلاب العراقيين من المناهج التعليمية في خلوها من الأنشطة والمهام غير الدراسية.

٥- المشكلة الكبرى في المدارس العراقية تكمن في عدم قدرتها على تغيير الأنماط الثقافية، لأنها في اعتقادنا أس المشاكل، ومن بينها نفور الطلاب من المناهج التعليمية.

٦- نظّر هذا البحث للمعادلة الآتية: (التدريب + التكرار + الممارسة = نمط)، وهي بمثابة الحل الأمثل لمشكلة نفور الطلاب من المناهج التعليمية، عبر إنتاج أنماط ثقافية تغير الشخصية العراقية من شخصية لاتحترم القوانين إلى شخصية تتماهى أنماطها الثقافية والسلوكية مع قوانين الدولة العراقية، ومن بينها قوانين المدرسة.

التوصيات:

١- لابد وأن يواجه تطبيق نظام التعليم الشامل في العراق تحديات كبيرة، شأن ذلك شأن التحديات التي واجهت اليابان نفسها حينما طبقت هذا النظام، لذا ينبغي على العراق الاطلاع على تجارب مماثلة طبقت نظام التعليم الشامل بنسخته اليابانية، من قبيل جمهورية مصر العربية وإندونيسيا، تلافيًا للأخطاء التي وقعت بها تلك البلدان والتي من المرجح أن يقع بها العراق أيضًا.

٢- ضرورة تدريب المعلمين والمدرسين على أساليب التعليم الشاملة.

٣- تطبيق نظام التعليم الشامل ينبغي أن يبدأ في المراحل الابتدائية، ثم الوقوف على الأخطاء عبر تشخيصها من قبل باحثين اجتماعيين وأنثروبولوجيين ونفسيين متخصصين، ما سيسهم في تلافيها بالمستقبل في حال تطبيق النظام في المدارس الثانوية.

٤- استحداث مادة دراسية لتعريف الطالب بمعنى الأخلاق والمعاملات اليومية السليمة، ليكون بمثابة مادة (دوتوكو) للتربية الأخلاقية.

٥- تنظيم جدول عمل ثابت لاجتماع الطلاب أنفسهم وتقديم دروسهم وإدارة صفوفهم بأنفسهم، بأسلوب الحوار المتفق عليه في (توكاتسو).

٦- استحداث مرافق ترفيهية ورياضية لجميع المدارس، على أن يتم افتتاحها بشكل يومي للطلاب بعد انتهاء الوقت الرسمي لانتهاء الدوام المدرسي ولغاية الثامنة مساء.

المصادر والمراجع:

أولًا- المصادر باللغة العربية:

حمدية الحبيب، و غنابزية بدر الدين. (٢٠١٩). الحياة الاجتماعية والدينية في اليابان قديمًا. الجزائر: جامعة الوادي.

محمد النجار. (٢٠٢٤). أنشطة التوكاتسو القائمة على المناقشات التوجيهية وإستراتيجيات مساعدات التذكر ببيئة تعلم معكوسة وأثرها في تنمية مهارات حل المشكلات والتفكير الإبداعي وإدارة الذات لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمدارس المصرية اليابانية. المجلة الدولية للتعليم، ١٢(٣)، ١٦٤.

ناصر يوسف. (بلا تاريخ). التربية اليابانية المركبة: الاقتراحات والدروس المستفادة (المجلد ١). عمان: المعهد العالمي للفكر الإسلامي.

نبيلة الشافعي. (٢٠٢٣). أنشطة التوكاتسو اليابانية كمدخل لتنمية بعض المهارات الحياتية لطفل الروضة. مجلة الطفولة، ٤٣، ١٣١٤.

ثانيًا- المصادر باللغة الإنكليزية:

Bamkin, S. (2020). The taught curriculum of moral education at Japanese elementary school: the role of classtime in the broad curriculum. Routledge Taylor & Francis Group, 32(2), 254.

Bamkin, Sam. (2019). Moral Education in Japan: The Disjoint between Research on Policy and Research on Practice. Social Science Japan Journal, 22(2), 250.

Blackwood , T., & Friedman, D. C. (2015). Join the club: effects of club membership on Japanese high school students' self-concept , Vol. 27, Iss. 2, 2015, P 258. Routledge Taylor & Francis Group, 27(2), 258.

Eskasasnanda, I. P. (2020). Implementation of Tokkatsu to Improve Face-to-Face Interaction Between Students. Universitas Negeri malang - Atlantis Press SARL, 122.

Kagawa, M. (2017). Shinichi Aizawa and Hideyasu Kodama, Can the Japanese Educational System Design the Future? The Historical Experience of Universalization in Upper Secondary Education. Research in Educational Administration & Leadership,.

Kimpara, K. (2014). Religion and the Secular State in Japan. 18th International Congress of Comparative Law, 432.

Mostafa, Y. S. (2021). The Implementation of Tokkatsu as a New Co-inquiry Approach in Egypt-Japan Schools , VOI. 3, NO. 3,. European Journal of Teaching and Education, 3(3), 18.

Ommen, M. v. (2015). The Way of Both Pen and Soccer Ball Extracurricular Means to Job Markets in Contemporary Japan , Vol. 35, Iss. 1, 2015, P 86. Routledge Taylor & Francis Group, 35(1), 91.

Onoda , R., & Omi, Y. (2023). The value of extracurricular activities to Japanese junior high school students: focusing on the expression of a school's attractiveness in writing , Vol. 8, 2023, P 1. Frontiers, 8, 1.

Shaw, D. M. (2005). The Way I forward? - Shinto and a 21st Century Japanese Ecological Attitude, Lancaster University, England, 2005, p 12.; Shaw, Daniel M. P.;. Lancaster: Lancaster University.

The World of TOKKATSU The Japanese Approach to Whole Child Education. (2012). (M. L. Tamaru, Trans.) Tokyo: University of Tokyo.

Tsuneyoshi, R. (2019). The Tokkatsu Framework: The Japanese Model of Holistic Education , Japan, 2019, P 13. Tokyo: The University of Tokyo.

Unsriana, L., & Ningrum, R. (2018). The Character Formation of Children in Japan: A stidy of Japanese Children Textbook on Moral Education (DOUTOKU). Lingua Cultura, 12(4), 364.

ثالثًا- استشهادات مجلات الجامعة المستنصرية:

محمد هاشم مونس الفرطوسي. (٢٠٢٣). تقويم محتوى كتب الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية على وفق معايير الاقتصاد المعرفي. *مجلة المستنصرية للعلوم الإنسانية، ١* (٢)، ١-٢٢. doi:https://doi.org/10.47831/mjh.v1i2.231

ميسون عباس. (٢٠١٥). التعليم في اليابان في عهد الميجي ١٨٦٨ - ١٩١٢. *مجلة كلية التربية الأساسية، ٢١* (٨٨)، ٥٥٧-٥٧٧. doi:https://doi.org/10.35950/cbej.v21i88.8942

نغم سعدون رحيمة. (٢٠١٨). تأثير النزاعات المسلحة على جودة التعليم في العراق. *مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، ١٤* (٥٧)، ٢٢٠-٢٦١. تم الاسترداد من https://mjais.uomustansiriyah.edu.iq/index.php/mjais/article/view/41